مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد: 09 عدد: 4 السنة: 2020
ص: 98 - 118 E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

إسهامات الجزائر في فهرسة المخطوطات العربية

Algeria's contributions to the indexing of Arabic manuscripts

* د.حاج قويدر العيد
D.Hadj Kouider Laid
جامعة أدرار/ الجزائر
University of Adrar- Algeria
h.kouider01000@gmail.com

تاريخ الإرسال:2020/04/15	تاريخ القبول:2020/05/29	تاريخ النشر: 2020/11/07

ملخص البحث

يعد البحث في مجال المخطوطات من أهم المجالات التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين، وإن ما خلفه علماؤنا المتقدمون من المخطوطات يعد بالملايين، ومازال معظمها قابعا في خزائن المخطوطات والمكتبات، يحتاج لمن ينفض عنه الغبار، ويبعث فيه الحياة من جديد.

وليس غريبا أن تتجه الأنظار في الجزائر نحو الاهتمام بالمخطوطات العربية فهرسةً وتحقيقاً، فقد أخذ بعض الباحثين يُولونها عناية خاصة، وتجسد ذلك من خلال ظهور فهارس مخطوطات متعددة، منها ما نشر مستقلا في كتاب، ومنها ما كان مقالا نشر ضمن دورية محكمة.

لذلك جاء عمل الباحث في هذه المقالة ليبرز الدور الذي لعبته الجزائر في سبيل فهرسة المخطوطات العربية بحسب ما توفر له من أدوات للسيطرة على أغلب ما نُشر في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: المخطوطات، الفهرسة، فهرسة المخطوطات، التراث الجزائري، خزائن المخطوطات، البحث العلمي.

Abstract :

Research in manuscripts is one of the most important areas that have attracted the attention of scholars and researchers. Millions of manuscripts left behind by our advanced scholars, and most of them still and most of them are still lying in the coffers of manuscripts and libraries, needing someone to shake off the dust and revive it again.

It is not surprising that attention in Algeria has shifted towards interest in Arabic manuscripts, for indexing and investigation, as some researchers have

* حاج قويدر العيد. **h.kouider01000@gmail.com**

taken special care of it, and this was evidenced by the emergence of the indexes of multiple manuscripts, some of which were published independently in a book, and some of them were an article published in a peer-reviewed journal. The work of the researcher in this article is therefore to highlight the role Algeria played in the indexing of Arabic manuscripts, according to the information provided to him to control most of what was published in this field.

Keywords: Manuscripts, Indexing, Indexing manuscripts, Algerian heritage, Manuscripts' lockers, Scientific research.

مقدمة:

تعد المخطوطات في البحث العلمي من المصادر الأساسية الخام في كثير من الأبحاث والدراسات في مختلف التخصصات، وذلك لما تحويه من مادة علمية، قد تكون جديدة في البحث لم يسبق معرفتها؛ لذلك فإن نهضة أية أمة تتجلى في عنايتها بتراثها، وحرصها على إحيائه؛ بجمعه وتحقيقه ونشره، فهو شاهد ناطق على ما حققته عبر العصور من ازدهار وتقدم.

ومن هذا المنطلق تسعى الجزائر إلى إحياء تراثها وإخراجه للمهتمين، حفاظا على ذاكرة الأمة، من خلال فهرسته وتحقيقه وإخراجه للوجود.

ويعد عمل فهرسة المخطوطات من أهم المجالات التي ساعدت كثيراً على إنقاذ العديد من المخطوطات التي كاد أن يطويها النسيان، كما أن الكشف عنها أتاح تفعيل وظيفتها الفكرية والعلمية والأدبية، مما أعطى صورة حية وفكرة صادقة عن إسهام العلماء في ترقية وتطوير الفكر الإنساني.

ولمعالجة موضوعنا من كافة الجوانب، قمنا بطرح الإشكال التالي: ما هي جهود الجزائر في سبيل فهرسة المخطوطات العربية؟

وللإلمام بكل جوانب الموضوع حاولنا الوقوف على كل ما له علاقة مباشرة بالفهرسة ، وذلك في ضوء ما توفر لنا من مراجع ومواد علمية؛ وقد اقتضى المنهاج الذي اتبعناه تقسيم الموضوع إلى نقطتين، وهما كما يلي:

أولا: مفهوم فهرسة المخطوطات:

الفهرس جمع فهارس، وهو "الكتاب الذي تجمع فيه أسماء الكتب"[1]، وابن النديم ألف كتابا سماه الفهرست منذ أكثر من ألف عام، ولم يكن هو أول من استخدم هذا اللفظ بهذا المعنى بدليل أنه كان ينقل عن فهرست كتب جابر بن حيان، وفهرست كتب الرازي، وفهرست كتب جالينوس الذي أعده حنين بن إسحاق، كما أن لفظ الفهرست أطلق في تراثنا العربي على الأعمال الببليوغرافية التي تحصي المؤلفات، بدليل ما نجده في المصادر التاريخية من حديث عن فهارس بيت الحكمة في بغداد، أو خزانة العزيز الفاطمي في القاهرة، أو خزانة الحكم المستنصر في قرطبة، وفي كل من هذه كانت وظيفة الفهرس التعريف بمقتنيات المكتبة وحصر إنتاجها الفكري من أجل تيسير الوصول إليه والاستفادة منه[2].

كما أن كلمة فهرس[3] استخدمت في عدة مواضع، مثل: فهرس المكتبة، فهرس الكتاب، فهرس الأعلام، أو القوافي، أو الأماكن، وفي كل واحد من هذه الاستخدامات معنى يختلف عن الآخر، ولكل وظيفته الخاصة والمستقلة عن الآخر.

من كل هذا وذاك يتضح لنا أن الفهرسة هي: عملية تهدف إلى تقديم وصف علمي ومادي للأوعية المكتبية المختلفة، كالكتب، والدوريات، والمخطوطات، والمواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية.

وبما أن المخطوط هو كل ما كتب باليد، في أي نوع من أنواع العلوم، سواء كان على ورق، أو على أية مادة أخرى، كالجلود، والألواح الطينية القديمة، والحجارة وغيرها، فإن الفهرسة جاءت من أجل: "تنظيم مواد العلم والمعرفة لاستعمالها السريع، وهذا التنظيم يتطلب الوصف الدقيق للمخطوط لتمييزه عن مخطوط آخر، وبهذا الوصف يستطيع الباحث أن يصل إليه بسهولة، طالما عرف عنوان المخطوط، واسم مؤلفه، وموضوع الكتاب"[4].

ومن هنا جاءت فهرسة المخطوطات، كهدف لضبط المخطوطات ببيليوغرافيا، وكتوثيق لوجودها وللتعريف بها، لكي تكون في متناول القراء والباحثين.

ويمكن استخلاص مفهوم لفهرسة المخطوطات على أنها: عملية وصف وإعداد فني متكامل للمخطوطات، بحيث تعطي الباحث صورة واضحة للمادة العلمية المختلفة الموجودة فيه، من بيان اسمها، ومؤلفها، وسنة وفاته، وأولها وآخرها، وعدد أجزائها، وأوراقها وسطور صفحاتها،

وقياسها،واسم ناسخها، وتاريخ نسخها، ومكانه، ونوع الخط، وذكر التمليكات والسماعات، والإجازات المثبتة عليها، وبيان موضعها، وذكر المصادر التي توثق اسم المخطوطة، ونسبتها إلى صاحبها، وغير ذلك من المعلومات المفيدة عن المخطوطة[5].

ثانيا: فهرسة المخطوطات في الجزائر:

أ. الجهود الرسمية:

لا يمكن التقليل من الجهود المبذولة في هذا المجال، فقد لجأت الدولة إلى حث الجمهور على التطوع بإهداء ما في حوزتهم، من مخطوطات ووثائق إلى المكتبة الوطنية، مع اللجوء أحيانا إلى شرائها منهم.

هذا وقد تم تشكيل لجنة للبحث في المخطوطات ودراستها في سبتمبر 1969، كان من بين أعضائها السادة: أحمد طالب الإبراهيمي وزيراً للتربية والإعلام، ومحمود بوعياد مديراً للمكتبة الوطنية، وأصدرت هذه اللجنة أول فهرس لها سنة 1970م[6]، قام بإعداده كل من جلول بدوي، ورابح بونار، وأنجز باعتماد فهارس سابقة لكل من البارون دوسلان، وبير بروجي، ومحمد بن أبي شنب، ومحمود بوعياد، وعبد الغني بيوض.

وللأسف فإن هذه المحاولة لم تكتمل، كما أنها لم تطبع أو تنشر، وفقدت بعد تقديمها للمؤسسة الوطنية للكتاب لنشرها[7].

إضافة إلى جهود معتبرة أخرى، كانت تضطلع بها جهات أخرى، كوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، من خلال نظاراتها العاملة في أنحاء مختلفة من ربوع الوطن، حيث تعتبر خدمة المخطوط من صميم اختصاصها[8].

أما المكتبة الوطنية الجزائرية فهي تقوم بعمل هام في هذا المجال، ويعد قسم المخطوطات في المكتبة الوطنية، من الأقسام الهامة فهو يحتوي على 4259 مخطوط[9]، معظمها باللغة العربية، وقليل منها باللغتين التركية والفارسية، وتعود تواريخها إلى القرن الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر الميلادية، بينما ذكر الدكتور مختار حساني أن رصيد المكتبة الوطنية الآن تجاوز 6500 مخطوطة بعضها أصلي والبعض الآخر مصور[10].

ولا شك أن توفير فهارس المخطوطات في المكتبة الوطنية يعد مكسبا علميا، حيث أن المخطوطات ستكون متاحة للباحثين وطلاب الدراسات العليا، مما يوفر على الباحث الكثير من العناء في الحصول على المعلومات الأولية، ومن هذه الفهارس:

1) **الفهرس العام لمخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية**[11]:نُشر هذا الفهرس باللغة الفرنسية، وطبع في باريس سنة 1893م، ويعد هذا الفهرس في نظر الفرنسيين الجزء 18 من فهارس المخطوطات في المكتبات العامة في فرنسا، ويشتمل على 1987 مخطوطة[12].

2) **فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية**: وضعه عبد الغني بيوض حين كان محافظاً بالمكتبة الوطنية في عهد الاحتلال، وبعد الاستقلال انتقل إلى المكتبة الوطنية في باريس، وقد أنجز هذا الفهرس سنة 1953م باللغة العربية[13]، وهو بخط يده من الحجم الكبير،وهو غير مرقم، يشتمل على وصف 343 مخطوطة، بها 65 مجموع، وهو يبتدئ من الرقم الذي توقف عنده فانيان (1988إلى 2332).

إلا أن هذا الفهرس لم يطبع بسبب ضياع النسخة الأصلية في مديرية المكتبات الفرنسية في باريس، ولم يبق منه في المكتبة الوطنية الجزائرية إلا المسودة[14].

3) **السجل العام لمخطوطات المكتبة الوطنية**: وضعه محمود بوعياد، وقد كان مديراً سابقا للمكتبة الوطنية، وشرع فيه سنة 1954م، وقيل سنة 1962م، وهو عبارة عن قائمة عادية مكتوبة على الحاسوب، تشمل على 318 مخطوطة، تبدأ من (2333إلى2651)، به أزيد من 20 مجموعا حسب دراسة الدكتور عبد الكريم عوفي[15].

4) **سجل مكمل لمخطوطات المكتبة الوطنية**: وهو عبارة عن قائمة عادية مرقونة باللغة العربية، لعلها لـ رابح بونار وجلول بدوي، ويشمل على 720 مخطوط، تبدأ من (2610 إلى 3329). وهذا الفهرس غير متداول خارج المكتبة الوطنية[16].

5) **سجل مخطوطات الأمير عبد القادر وحسن بن رحال الموجودة بالمكتبة الوطنية**:وهو عبارة عن فهرس كتب باللغة العربية، وضعه محمود بوعياد، وهو غير مؤرخ،

يضم 59 مخطوطة، منه: 21 مخطوطة في خزانة الأمير عبد القادر، و38 مخطوطة في خزانة ابن رحال. وكلا الخزانتين في المكتبة الوطنية[17].

6) **فهرس مخطوطات مكتبة ابن حمودة:** وضع هذا الفهرس حسن غوارزو، وهو باحث من نيجيريا، زار المكتبة الوطنية، لإنجاز بعض المتطلبات العلمية حول الإمام الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي، فانتهز الفرصة وأعد الفهرس سنة1993م، وهو متداول في المكتبة فقط[18]. وحسب الدكتور مختار حساني فإن فهرسة بن حمودة، تحتاج إلى إعادة الفهرسة، لأنها لم تكن كاملة[19].

كما قامت المكتبة بجهود معتبرة أخرى، حيث أقدمت على إعادة طبع بعض الفهارس، كفهرس فانيان سنة 1995م ، مع مقدمة كتبها المدير العام آنذاك محمد عيسى موسى، بين فيها أهميته، وحاجة المكتبة الوطنية خاصة، والعربية عامة، لمثل هذه الأعمال لخدمة البحث العلمي، وقد وقعت في صفحتين بالعربية[20].

وحسب حوار السيدة بن يحي فطومة، رئيسة مصلحة المخطوطات بالمكتبة الوطنية، لجريدة الشروق في عددها 2983 الصادر بتاريخ السبت 03 جويلية2010/الموافق لـ 20 رجب1431هـ ،الصفحة 19، أن المصلحة ستصدر قريبا فهرساً أخيراً تكملة لفهرسي إدموند فانيان وعبد الغني بيوض، وبذلك تنتهي عملية فهرسة المخطوطات بالمكتبة الوطنية لحد الآن، وقد أضافت كذلك أن المصلحة تحضر لإصدار نوادر المخطوطات بالمكتبة الوطنية عن قريب، وكذا فهرس مخطوطات المؤلفين الجزائريين[21].

وبدعم من وزارة الثقافة، وفي إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية تم إصدار فهرسين للمخطوطات، يتمثلان في:

1) **التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج**، إعداد: مختار حساني. وهو في سبعة أجزاء.

وقد ذكر مختار حساني أن هدفه من هذا العمل، هو تقديم فهرسة كاملة، تشمل التراث الجزائري المخطوط، سواءاً تعلق الأمر بما هو موجود في الخزائن الوطنية، أو خزائن الدول المغاربية، أو المشرقية، أو الدول الأوروبية، حتى يمكن من خلال الفهرسة الإطلاع على إنتاج العلماء

الجزائريين في ميدان التراث المخطوط، سواءاً تعلق الأمر بالمخطوطات التي نشرت، أو التي لم تنشر لحد الآن[22].

2) **فهرسة خزائن المخطوطات لولاية أدرار: خزائن دائرة أولف،** إعداد: مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، التابع لكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية بجامعة وهران، ينطوي هذا الفهرس على وصف 258 مخطوطا، وتتناول هذه المخطوطات الفقه الإسلامي بكل أبوابه، والقضاء الشرعي، وتفاسير القرآن الكريم، وذخائر السيرة النبوية، وموضوعات أخرى منوعة بين المشارب اللغوية، والثقافية، والاجتماعية، والتاريخية، والطب، وعلم الفلك[23].

ومن جهة أخرى فقد قام المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، والمركز الوطني للمخطوطات، بجهود معتبرة في فهرسة المخطوطات، تمثلت في:

1) **فهرس مخطوطات ولاية أدرار**:أعده بشار قويدر، وحساني مختار، ونشره المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ.

ضم هذا الفهرس حوالي 476 مخطوط من فقه وتصوف وتفسير وأدب وقواعد اللغة العربية، وعلم الكلام، والتوحيد والسيرة النبوية، والتاريخ وعلم الفرائض، وبعض من مخطوطات الطب، والفلك، وآلات الحرب.كما احتوى الفهرس على تعريف لبعض خزائن المخطوطات بالمنطقة[24].

أما المركز الوطني للمخطوطات، فهو يحاول فهرسة عدد من المخطوطات المتواجدة قصد المبادرة والتعريف بالتراث، لأن الجميع يدرك أن العمل في مجال الفهرسة، من أصعب الأعمال العلمية، وذلك لما يتميز به من خصوصية في العديد من النواحي، والمفهرس يحتاج إلى ثقافة واسعة، وإحاطة بشتى العلوم والمعارف الإنسانية، ومهارات خاصة يطورها بالتدريب والممارسة.

ولعل ما يقوم به يكون فاتحة خير، لكشف النقاب عن المخزون العلمي الضائع في المكتبات الخاصة، وعند ملاك المخطوطات.

وقد استحدثت في السنوات الأخيرة مؤسسات تابعة للجامعات الجزائرية، تعرف بمخابر البحث العلمي في الدراسات والمخطوطات، وكان لها الأثر الكبير في العناية بالمخطوطات فهرسة وتحقيقا، ومن هذه المخابر:

1. مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، جامعة وهران.

2. مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، جامعة أدرار.
3. مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط، جامعة الجزائر.
4. مخبر المخطوطات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ببوزريعة، جامعة الجزائر.
5. مخبر المخطوطات وتحقيق التراث الأدبي واللغوي بجامعة الجزائر المركزية.
6. مخبر مخطوطات البحوث والدراسات في حضارة بلاد المغرب، جامعة قسنطينة.
7. مخبر الدراسات الحضارية والفكرية. جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان.
8. مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها، جامعة الجلفة.

وقد كان لهذه المخابر دور كبير في تشجيع الباحثين على العناية بالتراث المخطوط، وتثمينه وإنقاذه من الضياع، وشهدت السنوات الأخيرة حصراً للمكتبات وفهرسة محتوياتها بشكل عام، وقد بُدأت بإجراء عملية فهرسة مبدئية لعدد من خزائن المخطوطات في ولاية أدرار، ضمن شبكة المخابر المشتركة للمخطوطات، أطلقت عليها شبكة انقاد التراث المخطوط وتتألف من:

1. مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر.
2. مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط، جامعة الجزائر
3. مخبر المخطوطات وتحقيق التراث الأدبي واللغوي، جامعة الجزائر.
4. مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، جامعة وهران.
5. مخبر مخطوطات البحوث والدراسات في حضارة بلاد المغرب، جامعة قسنطينة.

وقد تمكنت هذه المخابر من انجاز فهرسة لولاية أدرار تتألف من حوالي 2500 مخطوط[25].

ويمكن الإشارة إلى أن من بين الأهداف التي سطرها مخبر المخطوطات التابع لجامعة الجزائر منذ إنشائه، فهرسة نسبة كبيرة من الخزائن على المستوى الوطني، ولتحقيق العمل تم تكوين مجموعة من الطلبة من ولاية أدرار في مجال التراث المخطوط، كما ساهم المخبر في تكوين استفاد منه 18 طالبا تحصلوا على شهادة التخصص في المخطوطات[26].

كما قام مخبر المخطوطات وتحقيق التراث الأدبي واللغوي التابع لجامعة الجزائر بفهرسة بعض الخزائن بالولاية، ومن بين هذه الخزائن، خزانة زاوية كنتة[27]، المعروفة باحتوائها لكم كبير من المخطوطات المتنوعة بتنوع العلوم والفنون، إضافة إلى تصوير المخطوطات رقميا[28].

أما مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران، وهو مخبر يهتم بالتراث العربي المخطوط عامة، والجزائري خاصة، بفهرسته وتحقيقه ونشره، من أجل إعادة هذا التراث إلى مكانته الرفيعة التي كان يحتلها في الوجدان العربي، وهو يضم مجموعة من الباحثين المختصين يفوق عددهم الستين (60)[29] باحثاً، موزعين على خمسة فرق بحث، مقسمة حسب مواضيع المخطوطات، فقد قام بجهود معتبرة ومفيدة، وقد سبق الحديث عن الفهرس المنجز من طرفه.

ومنذ اعتماد مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا التابع لجامعة أدرار، قام بعدد من النشاطات العلمية في إطار المهام المنوطة به، واستطاع بالرغم من الفترة القصيرة التي مرت على إحداثه إصدار عدد من فهارس المخطوطات ضمن " سلسلة فهارس المخطوطات الجزائرية "، منها:

1) **فهرسة خزانة الحاج محمد بن سالم بن الصافي بكراوي: بقصر زاوية سيد البكري بلدية تيمي ولاية أدرار. الجزائر**، من إعداد وفهرسة الدكتور مبارك جعفري.
2) **فهرسة خزانة الشيخ سيدي ابراهيم بن سيدي بابا العزاوي: بقصر المرابطين عين صالح ، ولاية تمنراست . الجزائر**، من إعداد وفهرسة الأستاذ عبد الرحمن هدي.
3) **فهرسة خزانة الشيخ الحاج عبد الرحمن بن سيدي ابراهيم حفصي، بقصر عمنات بلدية أولف، ولاية أدرار . الجزائر**، من إعداد وفهرسة: الدكتور محمد بن عبو.
4) **فهرسة خزانة الشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي: بـ: تهقارت الشرقية، ولاية تمنراست . الجزائر**، من إعداد وفهرسة: الأستاذ عبد المالك بن محمد رابح.

كما تحمس العديد من الطلبة لتكون فهرسة المخطوطات موضوعاً لرسائلهم وأطروحاتهم الجامعية، منها على سبيل المثال لا الحصر:

5) **الفهرس التحليلي للمخطوطات العربية التي لم تشملها أدوات الضبط الببليوغرافي في المكتبة الوطنية : القرآن وعلومه، الحديث وعلومه، السيرة النبوية، الفقه:** وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم المكتبات؛ من إعداد : نعيمة بن عاشور ، فتيحة بونفيخة ، خطيبة لمياء دواقي، ليندا شقرة[30].

6) **الفهرس الوصفي المفصل للمخطوطات العربية التي لم تشملها أدوات الضبط البيبليوغرافي في المكتبة الوطنية: "دراسة تحليلية– علم النحو"**: وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم المكتبات؛ من إعداد: بكير بن الناصر، حركات العلمي[31].

7) **فهرس جزئي لمكتبة القطب ببني يزجن:** هي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم المكتبات؛ من إعداد:يحي عاشور، تناول فيها الطالب فهرسة جزءا فقط مما تحتفظ به هذه المكتبة. وقد قدم المفهرس لعمله بمقدمة تناول فيها نشأة المكتبة، والتعريف بالشيخ أطفيش رحمه الله، كما تحدث عن الملامح المادية للمخطوطات، ومنهجه في الفهرس، مع الإشارة إلى الرموز المستعملة[32].

8) **مخطوطات المؤلفين الجزائريين في المكتبة الوطنية الجزائرية: فهرس فانيان:** وهي دراسة تحليلية مقدمة لنيل شهادة الماجستير، من إعداد: أوقاسي عبد القادر، بجامعة الجزائر، 1997م[33].

9) **الضبط البيبليوغرافي للمخطوطات في الجزائر: دراسة وتخطيط**: أطروحة ماجستير من إعداد: نسيبة عبد الرحمن الصوالحي، تحت إشراف: محمد فتحي عبد الهادي، بكلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، جامعة القاهرة، 1988م[34].

وبغض النظر عن أنها مجرد مذكرات ورسائل، إلا أنها تعتبر وسيلة علمية سهلت على الباحثين إمكانية إخراج المخطوطات، وبالتالي عملية تحقيقها لصرف الجهود نحو الاهتمام بالمخطوطات والحفاظ عليها وإحيائها والاستفادة منها.

ب. الجهود الخاصة في فهرسة المخطوطات:

ظلت المخطوطات العربية في الجزائر مجهولة لفترة طويلة من عامة الباحثين ومحبي التراث، لعدم وجود الفهارس التي تكون الوسيلة المثلى للتعريف بها، وتحديد أماكن وجودها في المكتبات والخزائن، والوقوف على أوصافها وموضوعاتها، فتصدى للتعريف بها مجموعة من المستشرقين، وبعض من علمائنا الرواد، والتي مثلت إسهاماتهم اللبنة الأولى في فهرسة المخطوطات، كما انشغل بها عدد هائل من الأساتذة والباحثين، فرادى وجماعات في إطار جمعيات ومراكز ثقافية.

فالمستشرقون لم يقفوا من تراثنا العربي عند جمعه وصونه، بل تعدوا ذلك إلى فهرسته فهرسة علمية دقيقة، ميسرين سبل الاستفادة والانتفاع منها. ومن جهودهم نذكر مايلي:

1) **فهرس عام للمخطوطات في المكتبات العامة في فرنسا**: المخطوطات في مكتبة متحف الجزائر،المجلد 18، (باريس 1893م)[35]، وضعه ادموند فانيان(1846م_1931م)[36].

2) **المكتبات والمخطوطات الإباضية: بني يزقن . مليكة . العطف . القرارة . بريان**: المجلة الإفريقية ،المجلد 3،العدد 446 – 449،(الجزائر 1956م)[37]، وضعه شاخت جوزيف(1902م-1969م)، حوى فهرسه هذا مائة مخطوط[38].

3) **فهرس مكتبات زوايا: عين ماضي وتماسين وعجاجة بورقلة، (الجزائر 1886م)**[39]: وضعه رينيه باسيه هذا الفهرس غير متداول في المكتبات، ومنه نسخة في المكتبة الوطنية تحت رقم: (552550) [40].

4) **فهرس المخطوطات العربية عند باشاغا الجلفة،** (الجزائر 1884م): لرينيه باسيه(1855م-1924م)[41]، وهو من الفهارس المفقودة[42].

5) **المخطوطات العربية في زاوية الهامل**: نشر في مجلة الجمعية الآسيوية في ايطاليا،مج10،(1897)ص ص43-97)[43]، وهي أول فهرسة لهذه المكتبة، نشرت باللغة الفرنسية، شملت 52 عنواناً، اقتصر فيها رينيه باسيه على عنوان المخطوط، ومؤلفه، وذكر وفاته، وعدد نسخه، والنسخ المذكورة منه في فهارس مكتبات أخرى، وتاريخ طبعه إن كان[44].

6) **فهرس مكتبة الجزائر:** لـ: أدريان بير بروجي، وقد بلغت مخطوطات فهرسه 791 مخطوطة، وهذا الفهرس مفقود من المكتبة الوطنية، لكن بعض المخطوطات الموصوفة بعضها موجود في المكتبة الوطنية[45].

7) **الفهرس المختصر لمخطوطات المكتبات الفرنسية**: المخطوطات العربية في الجزائر، الجزء18، لـ: أدريان بير بروجي[46].

8) **فهرس المخطوطات في كبرى المكتبات الجزائرية: مدرسة تلمسان**[47]، المجلد1، (الجزائر1907م)، وضعه كور أوغسط (المتوفي سنة 1945م) [48]، وهذا الفهرس غير متداول في المكتبات لأنه من الكتب النادرة، ومنه نسخة في المكتبة الوطنية تحت رقم (525277)[49].

9) بيبليوغرافية ميزاب: وهو بحث مترجم، وضعه موتيلانسكي، نشر في المجلة الإفريقية، المجلد3، 1885،ص ص 72-75[50].

10) **المخطوطات العربية في مكتبة سعيد بن باش تارزي القسنطيني**، نشرها جاك شيربونو (1813-1882م)[51]، في المجلة الأسيوية، سنة1854م، ص ص433-444.

11) المكتبات الصحراوية، نشره ماسنيون لويس (1883_1962)[52]، سنة 1909م[53].

12) **حول بعض المخطوطات الإباضية:** جوزيف فون هاس، 1974م[54].

كما كتب البارون دوسلان (ت: 1879م)[55]، تقريراً حول مخطوطات مكتبة سيدي حمودة،المنتمي لعائلة العلامة ابن الفكون، وقع في 16 صفحة وأرسله إلى وزارته سنة 1845م[56].

إضافة إلى الآنسة دوفوكوني التي وضعت فهرساً عن بعض مخطوطات الجزائر، وقد ذكر الدكتور عبد الكريم عوفي أن فانيان أشار إلى هذا الفهرس وأنه أفاد مما جمعته، فقد جمعت قائمة تضم 700 مجلد من المخطوطات[57].

إن حركة الاستشراق مهما كان لها من الأهداف ، فإنها تظل مساهمة لا يمكن تجاهل أهميتها، أو التغاضي عما كان لها من مردود واضح الأثر، في نشر تراثنا وإغناء الدراسات العربية والإسلامية في مختلف حقولها وآفاقها.

أما العلماء الجزائريون فهم كثيرون، أحبوا التراث حباً عميقاً ملك عليهم شغاف قلوبهم، ونال جل اهتمامهم وعنايتهم، فكان إحساسهم عميقا بأهميته، ودوره في إرساء دعائم حضارتنا وثقافتنا، وما أحوج الناس في بلادنا إلى أن يعرفوا الكثير الكثير، عن هؤلاء الرجال الذين جسدوا هذا الحب وفي هذا الجزء الحبيب من وطننا الجزائر.

1) **فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بالمكتبات الجزائرية الكبرى: الجامع الكبير بالجزائر،** المجلد2(الجزائر،1909)[58]، وله عنوان جانبي بالعربية: فهرس الكتب المخطوطة المحفوظة في خزانة الجامع الأعظم بالجزائر، وضعه الشيخ محمد بن أبي شنب.

2) **مخطوطات جزائرية في مكتبات إسطنبول (تركيا):** أنجزه الشيخ محمد بن عبد الكريم الجزائري أثناء زيارة إلى تركيا، وطبعه باللغة العربية في بيروت، بمكتبة الحياة سنة 1972م؛ ويقع في

(167) صفحة، من الحجم المتوسط، عدد مخطوطاته (203)مخطوطة، منهجه يقوم على التوصيف العادي، حيث جاء كالتالي: "وقد انتهجت في ترتيب هذه القائمة منهجا واضحا، يرشد الباحث إلى مبتغاه، بيد كل من أراد الإطلاع على هذا التراث الثمين، إذ قد رتبت هذه القائمة في خمسة عشر جدولا، الجدول الأول: لاسم المؤلف، والثاني: لوفاته، والثالث: لاسم ناسخ المخطوطة، والرابع: لتاريخ النسخ، والخامس: لعنوان المخطوطة، والسادس: موضوع المخطوطة، والسابع: لشكل الخط، والثامن: لنوع الخط، والتاسع: عدد الأوراق، والعاشر: عدد الأسطر، والحادي عشر:لعدد المجلدات، والثاني عشر: اسم المكتبة العامة، الثالث عشر: لاسم صاحب المكتبة الخاصة، الرابع عشر: رقم المخطوطة، الخامس عشر: للملاحظات"[59].

3) **فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية،** للشيخ محمد فؤاد الخليل القاسمي الحسني: جاء وصفه للمخطوط بذكر عنوانه، واسم مؤلفه، أول المخطوطة وآخرها، اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه، ونوع الخط والمداد، وعدد الأوراق والسطور والكلمات فيها. وتأصيلاً للعمل، وزيادة في الفائدة، ذيل الفهرس بترجمة لأصحاب المتون المشروحة أو المحشاة، بذكر أسمائهم الكاملة وتاريخ الميلاد والوفاة، مع ذكر المراجع، تليها المراجع التي تتحدث عن الكتاب، سواء بالتعريف به أو بذكر طبعه، أو التي تذكر مكان وجود هذا المخطوط أو ذاك في المكتبات[60].

4) **فهرس لأهم 500 مخطوطة من مخطوطات مكتبة زاوية علي بن عمر بطولقة:** يتضمن هذا الفهرس الذي وضعه يوسف حسين، ما يزيد على 500 مخطوطة، من أهم مخطوطات مكتبة الزاوية، في مختلف الفنون والعلوم الإسلامية من تفسير، وحديث، وعقيدة، وفقه، وأصول، وسيرة، وفرائض، وفتاوى، ولغة وأدب، وتصوف، وطب، وحكمة[61].

5) **"فهرس المخطوطات"،** مختار بوعناني، مجلة الثقافة، السنة 24، العدد 117-118، (1999)،ص ص 113-181. وقد ضم هذا الفهرس العناصر التالية: بداية المخطوط، نهاية المخطوط، اسم الناسخ وتاريخه، نوع الخط، مكان تواجد المخطوط. وبين الحين والآخر كان يشير إلى حال المخطوطة. وقد شملت موضوعاته: علوم القرآن والحديث، والفقه وأصوله، والتصوف والتوحيد، والمنطق والفلك، واللغة والأدب، والنحو والصرف، التاريخ والتراجم. وأغلب المخطوطات الموصوفة ضمن مكتبة المعهد، سواءاً أكانت أصلا أم نسخة من الأصل[62].

أما الدكتور عبد الكريم عوفي وإيمانا منه بالدور الحضاري الذي يؤديه التراث المخطوط في ربط حاضرنا بماضينا، ومساهمة في تأييد فكرة الاهتمام بالمخطوطات وتنبيه الناس إلى قيمتها والعودة إلى الانتفاع بها، قام بإعداد بعض الفهارس، والتي أنجزت ضمن مشروع " البحث اللغوي وإحياء التراث" الذي سجله في جامعتي قسنطينة وباتنة في السنوات 1989-1994، و1995-1997، وقد قام بنشرها في مجلات ودوريات عديدة منها:

1. فهرس مخطوطات الشيخ التهامي صحراوي بباتنة: مجلة المورد ، المجلد:18، العدد:3، بغداد، 1989م.
2. فهرس مخطوطات زاوية أحمد بن بوزيد مولى القرقور بسريانة ، ولاية باتنة: مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العددان: 27،28 ،دبي، 2000م [63] .
3. ملخص فهرس زاوية أحمد بن بوزيد مولى القرقور بسريانة ، ولاية باتنة :مجلة الآداب، العدد:2، جامعة قسنطينة، الجزائر،1995م.
4. مراكز المخطوطات في الجزائر (أماكنها ومحتوياتها): مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد:39، الجزء الأول، القاهرة ،1995م.
5. فهرس مخطوطات مكتبة نظارة شؤون الدينية بباتنة: مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد:39، الجزء الثاني، القاهرة ،1996م[64].
6. المخطوطات في الجزائر: مجلة معهد المخطوطات العربية،المجلد:41،الجزء الأول،القاهرة، 1997م.
7. المخطوطات في الجنوب الجزائري: إقليم توات نموذجا: مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد:34، 2001م.

كما شعر بعض الباحثين أن فهرسة المخطوط تحتاج إلى جهد كبير، نظراً لكون الجزائر شاسعة مترامية الأطراف، تضم خزائن عديدة لا زالت وللأسف الشديد تعاني التهميش واللامبالاة، فكان لزاما عليهم نفض هذا الغبار وجعله في متناول الجميع، فأصدروا بين الحين والآخر فهارس يمكن ذكر بعضها على سبيل المثال:

1. المخطوطات الجزائرية وأعلامها في المكتبات الإفريقية، لـ: الدكتور أحمد أبا الصافي جعفري؛ جمع فيها المؤلف بعض المخطوطات الجزائرية المنتشرة في إفريقيا والموزَّعة بين خزائن ومكتبات مالي، موريتانيا، المغرب، النيجر، نيجيريا، غانا، والسنغال.
2. فهرس المخطوطات الجزائرية بخزائن الدول العربية و الإسلامية، من إعداد الدكتور بريك الله حبيب الله الجكني التيندوفي، استعرض الباحث في هذا الكتاب أهم المخطوطات الجزائرية في خزائن المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية، و تونس ومصر وفلسطين، والبوسنة و الهرسك.
3. كما يسعى ليامين بن قدور العنابي الجزائري مدير الخزانة الجزائرية للتراث من خلال مشروع إحياء التراث الجزائري إلى فهرسة العديد من خزائن المخطوطات في الجزائر، وقد أصدر بعضاً من هذه الفهارس.

وهناك بعض الأعمال والفهارس الأخرى لغير الجزائريين، والمقصود من ذكرها، إعطاء فكرة شاملة حول كل الأعمال المنجزة في الموضوع، وهي كالتالي:

1. حمد الجاسر: " جولة في المغرب العربي الحبيب: إلى الجزائر" ، في مجلة العرب، المجلد7، ج6،(1393هـ/1973م)،ص ص 401-412.
2. حمد الجاسر: " جولة في المغرب العربي الحبيب: إلى الجزائر" ، في مجلة العرب، المجلد7، ج7،(1393هـ/1973م)،ص ص 487-501[65].

ثم جمعت في كتاب " للبحث عن التراث"(رحلات) ص9-36[66].

3. هلال ناجي: "مخطوطات الجزائر"، في مجلة المورد،المجلد5، العدد3،(1976)،ص ص 207-230[67].
4. محمد عبد القادر أحمد:" المكتبة الجزائرية وعنايتها بالكتاب العربي المخطوط"، في مجلة معهد المخطوطات العربية،مج 18، ج1، (1972)،ص ص189-204[68].
5. خليل ابراهيم العطية: "مخطوطات زاوية سيدي خليفة في الجزائر"، في مجلة عالم الكتب، مج8، العدد1، (رجب1407هـ/مارس 1987م)،ص ص31 – 34؛ وهذا الفهرس عبارة عن قائمة تفصيلية تضم العنوان ومؤلف المخطوط. وقد ذيل الفهرس بكشافين كشاف للعناوين وآخر للمؤلفين[69].

6. فهرس المخطوطات الإسلامية بمكتبة الشيخ الموهوب أو لحبيب الخاصة، بجاية /الجزائر ، إعداد: جمال الدين مشهد؛ تحرير: الدكتور أيمن فؤاد السيد، لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 2004. يضم هذا الفهرس التعريف بـ 475 مخطوطة[70].

كما أن الجمعيات المختصة والمراكز الثقافية قد لعبت دوراً كبيراً في الحفاظ على التراث المخطوط وصيانته وفهرسته وتحقيقه، وتعتبر الفهرسة من الأعمال التي تسعى إلى تنفيذها عبر المدى الطويل، ومن هذه الجمعيات: جمعية التراث بالقرارة، والتي أثمرت عن عمل فريد من نوعه على المستوى الوطني، يتمثل في إصدار دليل مخطوطات وادي ميزاب، وهو عبارة عن مسح شامل لعشرات المكتبات والخزانات الأهلية، أشرف عليه الأستاذ محمد بابا عمي، وشارك فيه ثلة من الباحثين الأكاديميين تلقوا تكوينا خاصا في الموضوع[71].

كما يقوم قسم التراث والمكتبة التابع لمؤسسة عمي السعيد بغرداية، بمساعي طيبة في مجال العناية بالمخطوطات، فقد تم إنجاز مجموعة من فهارس مخطوطات بعض الخزائن، كفهرس مخطوطات الخزانة العامة(2002م)، فهرس مخطوطات خزانة الشيخ حمو بابا وموسى(2003م)، فهرس مخطوطات مكتبة الأستاذ محمد الحاج سعيد(2005م)، فهرس مخطوطات خزانة دار التعليم(2007م)، فهرس مخطوطات خزانة الشيخ القاضي أبي بكر بن مسعود الغرداوي(2007م)، فهرس مخطوطات خزانة دار التلاميذ (إيروان) بجامع غرداية الكبير(2009م)، فهرس المخطوطات الرقمية لبعض الخزائن العمانية(2009م)، فهرس مخطوطات خزانة الشيخ باسه بن عمي موسى الوارجلاني(2010م)[72].

الخاتمة:

ما يجب الإشارة إليه في الأخير، ورغم كل ما كتب عن فهرسة المخطوطات في الجزائر إلا أن هناك تفاوتاً كبيراً، إما في حجم البيانات التي تقدمها، وإما في طريقة ترتيب تلك البيانات، أو في اختلاف المنهج المتبع في ذلك، أو في تحديد مفهوم علمي لفهرسة المخطوطات، وربما يرجع ذلك لعدة أسباب، منها:

- أن أغلبها مجهودات وتجارب فردية، اكتسبت من خلال عمليات فهرسة المخطوطات، أو نتيجة جهود تحقيق النصوص.

- خلو هذه الفهارس أو الدراسات عن أية أسس موحدة، وهو الذي دعا إلى الاختلاف الكبير الذي نلاحظه في الفهارس التي وضعت حتى الآن.

وأخيراً لا أدعي السبق في دراسة الموضوع ولا الإلمام بجميع جوانبه، ولا الإحاطة بكل ما فيه، فلم أستطع الاستقصاء من الوجوه كافةً، وإنما أشرت إلى بعض هذه الفهارس لعلها تكون فاتحة للكشف عما تحتويه مكتبات الجزائر من نوادر المخطوطات العربية، وليتسنى للباحثين، وراغبي الإطلاع والمعرفة، الإلمام بنفائس موروثنا الحضاري في العلوم والفنون المختلفة.

هوامش:

1 - مجموعة مؤلفين: المنجد في اللغة، ط37، دار المشرق (بيروت) ، 1998، ص 597.

2- عبد الستار الحلوجي: "فن الفهرسة: المصطلح والحدود". ندوة قضايا المخطوطات الثانية. فن فهرسة المخطوطات: مدخل وقضايا، القاهرة، (27-28 سبتمبر 1998)، معهد المخطوطات العربية(القاهرة) ، 1999،ص 26.

3 – أول فهرس منهجي وضع في التاريخ هو الفهرس الذي وضعه الشاعر اليوناني كاليماخوس قي القرن الثالث لمكتبة الإسكندرية، عنوانه: "قوائم جميع المؤلفات الهامة في الثقافة اليونانية وأسماء مؤلفيها"، وكان يقع في 120 لفافة بردية، وقد قسمت هذه اللفائف إلى ثمانية أقسام. ينظر: أحمد شوقي بنبين: "فهرسة المخطوط العربي في بعض البلدان المتوسطية"، مجلة دعوة الحق، تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، العدد 281، أكتوبر- نوفمبر- ديسمبر1990م، ص109.

4- عزت ياسين أبو هيبة: المخطوطات العربية: فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة)، 1989، ص34.

5- عصام محمد الشنطي: "المخطوطات العربية : أماكنها، الاشتغال بها ، فهرستها وتصنيفها ومشكلاتها"، المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي: وضعية المجموعات وآفاق البحث، مؤسسة الملك عبد العزيز (الدار البيضاء) ، 1990، ص206.

6 – يحي بن صالح بوتردين: "من أجل إستراتيجية وطنية لحماية المخطوط"، مجلة الحياة، تصدر عن معهد الحياة بالقرارة-غرداية، العدد4، [د.ت]، ص137.

7 – فتيحة بونفيخة: " المخطوطات الإسلامية في المكتبة الوطنية الجزائرية التي لم تشملها أدوات الضبط الببليوغرافي"، مجلة الموافقات، تصدر عن المعهد العالي لأصول الدين بالجزائر، العدد4، السنة الرابعة، جوان 1994، ص 785.

8 – يحي بن صالح بوتردين: المرجع السابق، ص 137.

9 – فريدة لكحل: "مشروع لرقمنة أكثر من أربعة آلاف مخطوط"، جريدة الشروق اليومي، العدد 2983، (السبت 03 جويلية2010/الموافق لـ 20 رجب1431هـ)، ص 19.

10 – مختار حساني: التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج، ج1، منشورات الحضارة (الجزائر)، 2009، ص7.

11 – ذكر محمود بوعياد أن واضعه سماه: " فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية لمكتبة ومتحف الجزائر". ينظر: محمود بوعياد: "وضعية المخطوطات العربية في الجزائر"، المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي: وضعية المجموعات وآفاق البحث، مؤسسة الملك عبد العزيز (الدار البيضاء) ، 1990، ص187.

12 – روباش جميلة: "وضع المخطوطات العربية في الجزائر"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، تصدر عن المركز الجامعي بغرداية، العدد02، أكتوبر 2007، ص 18.

13 – عبد الكريم عوفي: "جهود الجزائر في فهرسة المخطوطات العربية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن العشرين"، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، تصدر عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، مج4، العدد1، ماي- أكتوبر 1999، ص16.ويذكر محمود بوعياد أن المخطوطات وصفت باللغة الفرنسية. ينظر: محمود بوعياد: المرجع السابق، ص188.

14 – محمود بوعياد: المرجع السابق، ص188.

15 – عبد الكريم عوفي: المرجع السابق، ص17.

16 – المرجع نفسه، ص18.

17 – المرجع نفسه، ص19.

18 – المرجع نفسه، ص19.

19 – مختار حساني: المرجع السابق، ص 30.

20 – عبد الكريم عوفي: "جهود الجزائر في فهرسة المخطوطات العربية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن العشرين"، مجلة الثقافة، تصدر عن وزارة الثقافة بالجزائر، السنة 24، العدد117-118، 1999، ص43.

21 – فريدة لكحل: المرجع السابق، ص 19.

22 – مختار حساني: التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج: فهرس مخطوطات علماء الجزائر بالخزائن الوطنية (الشمال)، ج4،منشورات الحضارة (الجزائر) ، 2009، ص 41.

23 – مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا: فهرسة خزائن المخطوطات لولاية أدرار: خزائن دائرة أولف، منشورات السهل (الجزائر)، 2009، ص117.

24- بشار قويدر. مختار حساني: فهرس مخطوطات ولاية أدرار، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ (الجزائر) ، 1999، 199ص.

25- السعيد بن تريعة، "إحصاء35 ألفا منها داخل الوطن ومئات الآلاف خارجه"، متاح على الرابط: www.elahdath.net، بتاريخ: 2011/06/08،على الساعة 10:42

26 – مختار حساني: المرجع السابق، ص 31.

27 – تقع زاوية كنتة جنوب ولاية أدرار، وتبعد عن مقر الولاية بـ 77كلم.

28 – الصديق حاج أحمد: من أعلام التراث الكنتي المخطوط: الشيخ محمد بن بادي الكنتي حياته وآثاره، دار الغرب للنشر والتوزيع (وهران) ، 2007، ص19.

29 – محمد لعباسي: "مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بجامعة وهران ودوره في الحفاظ على التراث المخطوط"، مجلة الأثر، تصدر عن مديرية الثقافة لولاية بشار، العدد 04، نوفمبر 2009، ص 88.

30 – عبد الكريم عوفي: صناعة فهرسة المخطوطات في الجزائر من 1245هـ/1830م إلى 1431 هـ/ 2010م، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية (الجزائر)، 2017، ص 36.

31 – المرجع نفسه، ص 38.

32 – محمد بن موسى بابا عمي: "المخطوطات العمانية بمكتبات وادي ميزاب: قراءة في الشكل والمحتوى"، الملتقى العلمي الأول حول تراث سلطنة عمان الشقيقة قديما وحديثا، تحرير:إبراهيم بحاز، حسن الملخ، منشورات جامعة آل البيت (الأردن)،2002، ص347. وينظر: عبد الكريم عوفي، المرجع السابق، ص27.

33 – محمد فتحي عبد الهادي: التراث المخطوط: دليل بيبليوغرافي بالإنتاج الفكري العربي، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي (الإسكندرية)، 2009، ص228.

34 – المرجع نفسه ، ص229.

35 – مؤسسة آل البيت: دليل فهارس المخطوطات في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (الأردن)،1986، ص23.

36 – عبد الرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، ط4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت)، 2003، ص 387.

37 – نجيب العقيقي: المستشرقون. ج2، دار المعارف (القاهرة)،1980، ص471.

38 – بشير ضيف: فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث.ج1، منشورات تالة (الجزائر) ، 2002، ص81.

39- نجيب العقيقي: المرجع السابق، ص217.

40 – عبد الكريم عوفي: المرجع السابق، ص13.

41 – خير الدين الزركلي: الأعلام، ج3، ط15، دار العلم للملايين (بيروت)، 2002، ص39.

42 – عبد الكريم عوفي: المرجع السابق، ص9.

43 – مؤسسة آل البيت: المرجع السابق، ص24.

44 – محمد فؤاد الخليل القاسمي الحسني: فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية: الجزائر، دار الغرب الإسلامي (بيروت)، 2006، ص 06.

45 – عبد الكريم عوفي: المرجع السابق، ص8.

46 – المرجع نفسه، ص8.

47 – هذه المدرسة كانت معهدا أسس في عهد الاحتلال لتكوين رجال القضاء الإسلامي على الخصوص. ينظر: محمود بوعياد: المرجع السابق، ص189.

48– نجيب العقيقي: المرجع السابق، ص249. ينظر كذلك: دليل فهارس المخطوطات في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، المرجع السابق، ص24.

49 – عبد الكريم عوفي: المرجع السابق، ص15.

50 – المرجع نفسه، ص9

51 – خير الدين الزركلي: المرجع السابق، ج2، ص106.

52 – عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص 529.

53 – عبد الكريم عوفي: المرجع السابق، ص10.

54– عبد الكريم عوفي: "جمعية التراث بالقرارة ومشروعها الطموح لحماية المخطوطات في منطقة وادي ميزاب" ، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، مج 3 ، العدد 2 ، رجب –ذو الحجة 1419هـ/ نوفمبر- أبريل 1998م ، ص 461 .

55 – خير الدين الزركلي: المرجع السابق، ج5، ص256.

56 – عبد الكريم عوفي: المرجع سابق، ص9.

57 – المرجع نفسه، ص.9

1– مؤسسة آل البيت: المرجع السابق، ص22.

59 – محمد بن عبد الكريم الجزائري: الثقافة ومآسي رجالها، شركة الشهاب (الجزائر)، [د.ت]، ص 309.

60 – القاسمي الحسني محمد فؤاد الخليل: فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية بالجزائر، دار الغرب الإسلامي (بيروت) ، 2006، ص 06- 10.

61 – يوسف حسين: فهرس لأهم 500 مخطوط من مخطوطات مكتبة زاوية علي بن عمر (طولقة- الجزائر)، دار التنوير (الجزائر) ، 2005 ، ص2-3.

62 – مختار بوعناني: "فهرس المخطوطات"، مجلة الثقافة، تصدر عن وزارة الثقافة الجزائرية، السنة 24، العدد 117- 118، 1999،ص ص 113-181.

63 – عبدالكريم عوفي: "فهرس مخطوطات زاوية أحمد بن بوزيد مولى القرقور بسريانة، ولاية باتنة"، مجلة آفاق الثقافة والتراث تصدر عن مركز جمعة الماجد بالإمارات، السنة7، العددان: 27-28، 2000م،ص ص63-90.

64 – عبدالكريم عوفي: " فهرس مخطوطات نظارة الشؤون الدينية والأوقاف بباتنة "، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد39، الجزء الثاني (شعبان1416هـ/يناير1996م)، ص ص 07-53.

65 – مؤسسة آل البيت: المرجع السابق، ص23.

66 – حمد الجاسر: للبحث عن التراث: رحلات، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (الرياض) ،1980، 409ص.

67 – محمد فتحي عبد الهادي: المرجع سابق، ص231.

68 – مؤسسة آل البيت: المرجع السابق، ص24.

69 – خليل ابراهيم العطية: "مخطوطات زاوية سيدي خليفة في الجزائر"، مجلة عالم الكتب، مج8، العدد1، (رجب1407هـ/مارس 1987م)،ص ص31 - 34.

70 – جمال الدين مشهد: فهرس المخطوطات الإسلامية بمكتبة الشيخ الموهوب أو لحبيب الخاصة، بجاية – الجزائر؛ تحرير: أيمن فؤاد السيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (لندن)، 2004.

71 – يحي بن صالح بوتردين: المرجع السابق، ص138.

72 – مطوية تعريفية بمؤسسة الشيخ عمي السعيد ب: غرداية.